



## تقرير حول جلسة عمل

**الموضوع:** ورشة عمل حول تحيين أولويات البحث التنموي الفلاحي بإقليم الوسط الغربي

**التاريخ:** يوم الخميس 18 أفريل 2013

**المكان:** مركز التكوين المهني البروطة القيروان

**الحضور:** انظر قائمة الحضور

**برنامج الجلسة:** انظر جدول الأعمال

افتتح الورشة السيد محمد عزيز درغوث رئيس مؤسسة البحث و التعليم العالي الفلاحي الذي رحب بالحضور وقدم الإطار العام الذي تدرج فيه الورشة و بعد الكلمة الترحيبية التي ألقاها السيد زياد البرجي مدير المركز الجهوي للبحوث الفلاحية بسيدي بوزيد أحال الكلمة للسيد أنيس بن ريانة مدير التخطيط ومتابعة وتقييم برامج البحث بمؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي الذي قام بتقييم الخطة العشرية الأولى للبحث و تقديم البرامج البحثية الجارية وأولويات البحث بإقليم الوسط الغربي وأهم المكاسب.

ثم أحييت الكلمة إلى الحاضرين، فتمحورت تدخلاتهم بالأساس حول المواضيع التالية:

1- الإشكاليات:

1-1 إشكاليات عقارية:

- \* تشتت الملكية
- \* صغر حجم المستغلات
- \* نقص التصفية العقارية في بعض المناطق الفلاحية

2-1 إشكاليات على مستوى البنية الأساسية:

- \* مسالك فلاحية غير مهيأة
- \* ضعف نسبة الربط الكهربائي
- \* غياب منصات التصدير

\* نقص المصانع التحويلية بالجهة مما أثر سلباً على كميات الإنتاج والمساحات المزروعة  
\* نقص الفضاءات بالمركز الجهوي للبحوث الفلاحية لتركيز المخابر المختصة لتسيير عمليات البحث و مكاتب للباحثين  
بالإضافة الى نقص الاطار المساعد على البحث و الاداري ليتمكن المركز من الاشعاع على كافة ولايات اقليم الوسط الغربي (سيدي بوزيد، القصرين و القيروان).

### 1-3 إشكاليات اقتصادية و اجتماعية:

- \* مديونية مرتفعة
- \* ارتفاع أسعار الطاقة (المحروقات) و مستلزمات الإنتاج
- \* نقص عل مستوى اليد العاملة
- \* صعوبات على مستوى التمويل
- \* ارتفاع أسعار الموارد العلفية بالنسبة لتربية الماشية

### 1-4 أهم الإشكالات الفنية:

- \* الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية (تربة، مراعي و مياه، مما أدى إلى هبوط المائدة تملح الماء و التربة)
- \* قلة التحكم في الحزمة الفنية في عديد قطاعات الإنتاج (حبوب مروية، خضروات، أشجار مثمرة و إنتاج حيواني..)
- \* تفاقم الأمراض بحقول التفاح بسببية من ولاية القصرين
- \* ضعف نسب الاستغلال و التكثيف بالمناطق السقوية العمومية
- \* الانجراف الجيني (اندثار بعض الأصناف المحلية )
- \* نقص الرقابة على وسائل الإنتاج المستوردة (بذور، أسمدة، أدوية و مكوناتها)
- \* عدم التوازن بين حاجيات القطيع و الموارد العلفية المتاحة بالإقليم
- \* تهمين نتائج البحث العلمي على مستوى الضيعة يبقى دون المأمول

## و بعد النقاش، تم تسجيل التوصيات التالية:

### 2. التوصيات:

تلخصت التوصيات على ثلاث محاور رئيسية:

### 2-1 العمل على إضفاء مزيد من النجاعة للنهوض بمنظومة البحث الفلاحي من خلال:

- \* ضرورة وضع استراتيجيات بحث ذات أهداف واضحة في جميع القطاعات مع العمل على تشريك أهل الاختصاص في المواضيع المطروحة للدراسة و البحث. كما تم التطرق إلى إمكانية النظر في بعث لجان على مستوى كل الأقاليم يكون دورها تحديد أولويات البحث بكل إقليم.
- \* تحديد العلاقة بين مؤسسات البحث الجهوية و المؤسسات المركزية.
- \* دعم المركز الجهوي للبحوث الفلاحية بسيدي بوزيد على مستوى الموارد البشرية و اللوجستية ليتمكن من القيام بدوره على الوجه الأفضل بمناطق التدخل مرجع النظر
- \* ضرورة إيجاد آليات لتفعيل دور البحث في الجهات عبر بعث محطات تجارب أو توفير الإمكانيات اللازمة لتسيير تنقل الباحثين.
- \* تكثيف حملات التعريف بنتائج البحوث القابلة للتثمين من طرف الفلاح في كل القطاعات و إمكانية إدراجها على موقع مؤسسة البحث و التعليم العالي الفلاحي
- \* تأهيل مخابر التحاليل أو إحداث مخابر مختصة للقيام ببعض التحاليل الدقيقة

## 2-2 تفعيل دور الهياكل المهنية و التنمية ذات الصلة عبر:

\* حث هياكل الاتحاد التونسي للفلاحة و الصيد البحري على القيام بدورها في صياغة أولويات البحث بالإضافة إلى دوره النقابي.

\* تفعيل دور وكالات الإرشاد و التكوين الفلاحي كهمزة وصل بين البحث و الفئات المستهدفة لتثمين نتائج البحث أو إيجاد هيكل آخر للقيام بهذا الدور

\* حث الفلاحين على التّظّم في شكل هياكل لإضفاء أكثر نجاعة على دورهم في النهوض بالقطاع الفلاحي مع ضرورة تحديد و توزيع الأدوار بين جميع بقية الأطراف المتداخلة في هكذا نهوض

\* تكوين لجنة خاصة بمراقبة وسائل الإنتاج المستوردة و مدى استجابتها للمواصفات التي تحملها و التي سوقت من أجلها

\* مراقبة مسالك توزيع الموارد العلفية المدعمة على غرار مادة السداري و تقنين تعاملاتها

## 3-2 التوصيات المتعلقة ببرامج البحث على مستوى إقليم الوسط الغربي

أولويات البحث	محاور البحث
الأمن الغذائي	* النهوض بزراعة الشعير و الحبوب المروية * تنمية الزراعات الإستراتيجية * اللحوم الحمراء والألبان - تحسين السلالات والعليقة المتوازنة وتطوير الإنتاج العلفي و المراعي كبديل للموارد العلفية المستوردة. - تثمين الفواضل الزراعية (الفيثورة و فواضل الطماطم). - النهوض بقطاع تربية الماشية بولايات الوسط عبر ايجاد آليات لتثمين نتائج البحث ذات الصلة.
المحافظة و التصرف المستدام في الموارد الطبيعية	* المحافظة على الموروث الجيني في قطاع الأشجار المثمرة (اللوز و الفستق) و كذلك الخضروات * العناية بالغطاء النباتي بولاية القصرين و خاصة الحلفاء لمقاومة ظاهرة التصحر * دراسة ظاهرة تملح التربة و المائدة المائية * دراسة ظاهرة الاستغلال المفرط للموارد المائية و تقييم أشغال تغذية المائدة و تحديد الحاجيات المائية للزراعات. * استنباط أصناف نباتية ذات مردودية عالية و مقاومة للجفاف * دراسة إمكانية تعميم استعمال الشتلات المطعمة في القرعيات و الباذنجيات لما لها من ميزات على مستوى تحسين دخل الفلاح و المحافظة على الموارد المائية و تثمين المياه المالحة.
تنمية الزراعات ذات قيمة مضافة و قدرة تنافسية عالية	* تحديد الحزمة الفنية التي تتلاءم مع المعطيات الخاصة بإقليم الوسط الغربي للزراعات التالية: الطماطم الفصلية المتأخرة، العنب و الخوخ البديري، البطاطا و القرعيات المعدة للتصدير، الهندي الأملس و الحلفاء. * دراسة مدى القابلية لإدخال أنواع جديدة من الأشجار المثمرة للمنطقة (القوارص، الكيوي)
إعطاء مكانة أكبر للزراعات البيولوجية	* تحديد تقنيات الإنتاج البيولوجي للزراعات ذات القيمة المضافة * ضبط الحزمة الفنية الخاصة بإنتاج اللوز و الفستق و الزيتون و أهم الخضروات الإستراتيجية. * تطوير وسائل المقاومة البيولوجية باستعمال مستخلصات النباتات
التحكم في فوائض الإنتاج	* تحديد تقنيات الخزن و التحويل لأهم المنتوجات الفلاحية بالإقليم. * دراسة أهم الأمراض و الأفات التي تصيب المنتج الفلاحي أثناء فترات الخزن

و في الختام ثمن الحاضرون هذا الملتقى داعين إلى أن عقد مثل هذه اللقاءات بصفة دورية و رفعت الجلسة على الساعة الثانية بعد الزوال.

